مجلة العلوم الإنسانية
SUST Journal of Humanities
Available at:
http://scientific-journal.sustech.edu/

الطفل والتمثيل الضرورة والأثر
Child And Acting the Necessity and Impact

سارة حسن مجذوب الحاج وفيصل سعد
جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا – كلية الموسيقى والدراما

مستخلص
تشتغل الدراسة على فرضية أساسية وهى أن التمثيل والمحاكاة ضرورة حتمية فى حياة الطفل، والتقليد هو الوسيلة التعليمية الاولى لدى الاطفال ،وقد اهتم علماء النفس والتربية بخواص الطفولة وقدموا للطفل من النشاط العلمى والعملي ، ما يساعده على استغلال قدراته ، ومواهبه وانطلاقاً من ميل الطفل الطبيعي والغريزي للمحاكاة والتقليد ، اهتمت الدراسة باستخدام التمثيل في التعلم المباشر كواحد من اهم الاساليب التربوية والتعليمية .

Abstract
This study works on a basic assumption that acting and imitating are absolute necessity in child life .
Imitating is the first means of learning for children .psychologists and educationists considers childhood features . they introduced scientific and practical activity to help the child exploit his abilities and talent since a child has a natural instinctive tend to imitation the study took into consideration the use of acting in direct learning as one of the most important learning style .

كلمات مفتاحية:
(التربية – Education ، الطفولة – Childhood ، المسرح – Theatre ، التمثيل – Acting، مناهج – Pedagogy)

المقدمة
يستدل من فن الإنسان الأول وكذلك من فنون الجماعات البدائية على أن التمثيل ، قد أتخذ كوسيلة من وسائل معالجة أمور الحياة الواقعية ، فكان الأوائل يتدربون على ما هم مقدمون عليه ، من حوادث قبل الخروج إلى الصيد ، ولإعتقادهم في السحر، يظنون أنهم إذا قاموا مقدماً بتمثيل الحوادث تمثيلا ناجحاً ، كان هذا مدعاة إلى نجاحهم في رحلة الصيد المقبلة ، وكان فنهم قائماً على طقوس الحفل التمثيلي كأن يرسمون على الحائط وقائع الصيد نفسه ، وظهر تبعاً لذلك التنكر في شكل الحيوان والتمثيل الصامت بأشكاله المختلفة ، وأيضاً لأغراض زراعية إستخدمت طقوس تمثيلية لضمان الحصول على غلات أخرى . ثم إتسع الأمر أكثر حيث بدأت الجماعات تهتم بأبطالها وآلهتها وما لهم من أثر في حياة الجماعة فبدأت التراتيل والمنولوج تخرج إلى حيز الوجود، إذاً التمثيل ضرب من ضروب نشاط المجتمع، والإنسان يقوم في التمثيل بتجريب مواقف الحياة

المختلفة سواء كان هذا التجريب خيالياً أم واقعياً ، وهو بذلك يدرك نماذج ومعاني لم يكن يدركها من قبل فهو يمثل مشاكله وآماله ومخاوفه ممزوجة بالإتجاه العام لحياة مجتمعه .

والطفولة مرحلة حاسمة فى حياة الفرد ، والإهتمام بها من المعايير التى يقاس بها تقدم المجتمع وتطوره ، فأن الدعائم الجوهرية لحياة الإنسان تقوم على خواص طفولتة ، وقد أهتم بفهمها ودراستها علماء النفس والتربيه والمدرسون . والتربية كنشاط تلقائي ظهرت مع الجماعات الانسانية ، حيث كانت الحاجة الي العيش والبقاء وضرورة وجود وسائل لتأمين الحياة ، ومع تراكم الخبرات أصبح من الواجب علي كل فرد ناضج ان ينقل الي الجيل الذي يليه المعارف والخبرات ومع تقدم الحضارة ، تخلت الاسرة عن كثير من وظائفها بعد ظهور التعليم المدرسي والتعليم قبل المدرسي ، وبدأ الاهتمام بالطفل بعد أن كان الإهتمام مركزاً حول المعرفة وأصبح إعداد المعلم يجب أن يجمع مجموعتين من الدراسات ، الدراسات تخصصية والدراسات التربوية المتعلقة بالطفل وخصائصه بالإضافة الي طرق التدريس والوسائل التعليمية ، ولعل احدث ما توصلت اليه التربية الحديثة التعليم عن طريق النشاط ، أولي مراحل التعليم عند الاطفال تبدأ بالمحاكاة او التقليد (التمثيل) المباشر لما يراه ويسمعه . وانطلاقاً من ميل الطفل الطبيعي والغريزي للمحاكاه والتقليد كأهم وسائله في التعلم المباشر من الوسط المحيط به والمجتمع ، كان لابد من الإهتمام بالتمثيل مع الطفل اوللطفل كواحدة من أهم الاساليب التربوية والتعليمية. واللعب بالنسبة للطفل هو بمثابة (بروفة) تجربة لتعامل الكبار بعضهم بعضاً ، وهو نوع من التمثيل وهو تمثيل تشخيصي إذ يتوقف عند تصوير بعض الصفات الخارجية لشخصية من الشخصيات ، وفيه نوع من المبالغة ، إذ هو تمثيل شبيه في حركته بحركة الدمية ، حيث تخرج عن نطاق القانون الهندسي إلى القانون الطبيعي .

المشكلة:

تتمثل مشكلة هذة الدراسة في ضرورة إستخدام فن التمثيل للاطفال كوسيلة تربوية وتعليمية في جميع , مراحلهم , لأرتباطه بمرحلة الطفولة مراحلها ، فالطفل يتعلم ما يحيط به عن طريق المشاهدة والسماع المباشر، وليس عن طريق وسيط مطبوع – كتاب يقرأ. كما يتعرف عليها في مراحل سنواته الأولى بوسيط مطبوع تحتل فيه الصورة مساحة أكبر من المساحة التي تحتلها الكلمات ، فإن الحديث عن الطفولة يجب أن ينطلق من فن التمثيل ، وعلاقة الطفل بالتمثيل تنطلق من ظاهرة المحاكاة والتقليد في مستواها الفطري .

الأهمية:

تأتى أهمية هذة الدراسة من إثر التمثيل علي الطفل ، وإرتباطه بالرفيق الخيالى والأداء التشخيصي للطفل في لعبه الإيهامي ، حيث أن الطفل يرتجل مشهداً يكون فيه مشخصاً لحالتين حالته هو نفسه وحالة الشخصية الاخري "الشخصية" في إطارها الخارجي تلك التي يتخيلها في حالة إشتباك أوعلاقة سطحية معه ، وفكرة الإنطلاق من فن التمثيل في أنه يتيح للأطفال فرصاً للتنفيس والتعبير عن ما بداخلهم ، وكل ذلك اثناء نشاطهم ولعبهم الجماعي فتنمو لديهم الثقة .

الأهداف :

تهدف هذه الدراسة الي تحقيق الاتي :

1. إبراز أهمية التمثيل للطفل كوسيلة تعليمية وتربوية وثقافية .
2. تأكيد الإستفادة من ميل الطفل الغريزى للمحاكاة وتوجيهه نحو تعلم قيم مجتمعية إيجابية .

3. إستخدام التمثيل في معالجة بعض المشكلات التى من شأنها أن تعيق العملية التعليمية كالخوف والخجل .
4. إستخدام نظريات التمثيل في تطويرالمحاكاه الفطرية لدى الأطفال والإستفادة منها في عملية التعلم .

الفروض :

1. أرتباط عملية التعلم عند الطفل بالتجسيد المرئي أكثر من ارتباطه باللفظ وذلك بتفاعله مع الأحداث المرئية أكثر من تفاعله مع الحوار .
2. ممارسته الأطفال للتمثيل تسهم في الكشف عن ميولهم وحاجاتهم .
3. توظيف فن التمثيل فى معالجة بعض المشكلات النفسية لدى الأطفال .

المنهج :

منهج البحث هو المنهج التاريخي التوثيقي ، الوصفي التحليلي المعتمد على الدراسة بالمقارنة المبنية على المصادر والمراجع الأولية والثانوية .

مدخل تعريفي

التربية :

عملية دينامية نشطة أوسع من أن توصف بأنها عملية نقل للتراث من جيل سابق الى جيل لاحق واكبر اتساعاً من التعليم والتدريب . (رشا بسام : 2005, ص8) .

الطفولة :

يشترك المعنيان اللغويّ والاصطلاحيّ للطفولة بالإشارة إلى كونها مرحلة زمنيّة من عمر الإنسان ، تبدأ بولادته وتظهر فيها خصائص مُعيّنة تمتدّ لفترة من الزّمن ، ليدخل الكائن البشريّ بعدها مرحلةً أخرى . والطفولة اصطلاحاً هي المرحلة الزمنيّة من عمر الطّفل التي تمتدّ منذ ولادته حتَّى بلوغه ، وتعتبر الطّفولة أولى مراحل حياة الإنسان بعد ولادته ، وهي مرحلة النشأة البدنيَّة وتكوين الشخصيّة ، غير أنّها مُختلفة الحدود النهائيّة لمرحلتها ، فلا اتّفاق يؤطّر نهايتها بشكل واضح .

- **المسرح :**

المسرح هو أحد فروع فنون الاداء أو التمثيل الذي يجسد ويترجم قصص أو نصوص ادبية ، أمام المشاهدين بإستخدام مزيج من الكلام ـ الموسيقى ـ والصوت علي خشبة المسرح وهو شكل من أشكال النشاطات الإبداعية التي مارسها الإنسان علي إمتداد تاريخه الحضاري الذي جسد مختلف مراحل وعي الإنسان لذاته وللعالم من حوله . (جميل نصيف التكريتي ، 2002 م ص11)

- **التمثيل :**

هو فن تجسيد صورة حية لشخصية من الشخصيات بالصوت التعبيري والحركة الجسدية التعبيرية بما يوافق تلك الشخصية المجسدة تعبيراً في صوتها وفق حالتها البشرية المتفاعلة مع محيطها البيئي في حركتها ومشاعرها استناداً الي فكرها وقيمها وطبيعتها الظاهرية . (سلام ، 2004 م , ص17) .

- **الطفل والتمثيل:**

يستدل من فن الإنسان الأول وكذلك من فنون الجماعات البدائية على أن التمثيل ، قد اتخذ كوسيلة من وسائل معالجة أمور الحياة الواقعية ، والتمثيل فكان الأوائل يتدربون على ما هم مقدمون عليه ، من حوادث قبل الخروج إلى

الصيد ، ولإعتقادهم في السحر ، يظنون أنهم إذا قاموا مقدماً بتمثيل الحوادث تمثيلاً ناجحاً ، فان هذا مدعاة إلى نجاحهم في رحلة الصيد المقبلة ، وكان فنهم قائماً على طقوس الحفل التمثيلي , يرسمون على الحائط وقائع الصيد نفسه ، فالإنسان يقوم في التمثيل بتجريب مواقف الحياة المختلفة سواء كان هذا التجريب خيالياً أم واقعياً ، وهو بذلك يدرك نماذج ومعاني لم يكن يدركها من قبل فهو يمثل مشاكله وآماله ومخاوفه ممزوجة بالاتجاه العام لحياة مجتمعه. (ا.ج بيرتون. 1966م , ص20) .

والطفل في سنواته الأولى مرحلة ما قبل المدرسة يتلقى المعلومات ، ويتعرف على ما يحيط به عن طريق المشاهدة والسماع المباشر ، وليس عن طريق وسيط مطبوع " كتاب يقرأ" ، كما يتعرف عليها في مراحل سنواته الأولى بوسيط مطبوع تحتل فيه الصورة مساحة أكبر من المساحة التي تحتلها الكلمات ، فعلاقة الطفل بالتمثيل تنطلق من ظاهرة المحاكاة في مستواها الفطري .

وفكرة الإنطلاق من فن التمثيل لفهم طبيعة ما يجب أن يكتب للطفل نابعة أيضاً من أن فكرة "الرفيق الخيالي" ، قد إرتبطت بالأداء التشخيصي للطفل في لعبه الإيهامي ، حيث أن الطفل يرتجل مشهداً يكون فيه مشخصاً لحالتين ، حالته هو نفسه، وحالة الشخصية النمطية "الشخصية في إطارها الخارجي" تلك التي يتخيلها في حالة اشتباك أو علاقة سطحية معه. (سلام ، 2004م , ص11) .

وتجسيد الممثل للشخصية هو نوعاً من إعادة التصوير وقد يكون تجسيداً لصفات الشخصية التي يقوم على أدائها وهو ما يعرف بمدرسة التمثيل الاندماجي ، حيث يعايش الممثل الشخصية معايشة أقرب ما تكون إلى حقيقة تلك الشخصية ، أو ما يعرف بالتمثيل التشخيصي حيث يعيد الممثل تصوير الصفات الخارجية للشخصية ، مرتكزا على الحركة الجسدية أو الصوت . إن نظرية المسرح اتجهت اتجاهين رئيسيين متعارضين من حيث الهدف ومن حيث الوسيلة ففي الاتجاه الأول نظرية "المحاكاة " ، التي وضعها أرسطو حيث يتحقق عن طريقها تطهير النفس البشرية من خلال عرض مسرحي يعتمد على الإندماج .ومثلت للإتجاه الثاني نظرية الحكى التي وضعها بريتولد برشت ، حيث يتحقق عن طريقها تغير سلوك الفرد وعاداته بداية لتغيير السلوك الأسري والإجتماعي إحسانا للحياة المشتركة من خلال عرض مسرحي يرتكز على "نظرية التغريب" التي تعمل على سلب الأثر الإيهامي والاندماجي للعرض المسرحي ، فالتقليد إذاً غريزة كونية تصاحب الكائن الحي في رحلة الحياة والأطفال لا يقلدون سلوك الغير فحسب ولكنهم يقلدون مشاعرهم أيضاً ، كذلك الأفكار والمواقف العقلية التي يتصف بها أناس آخرون ، فهم يقبلون معرفة من المعارف دون ان يكون لديهم أساس كاف لقبولها ويسمى هذا النوع من التقليد بالإيحاء ، فالأطفال يتفاعلون مع الأحداث المرئية أكثر من تفاعلهم مع الحوار المسرحي وهذا يوجب التوازن بين ما يتراءى أمام أعين الأطفال وبين ما يتناهى إلى أسماعهم، ومن انواع التقليد :- (سلام ، 2004م , ص86) .

1. **التقليد التلقائي:** ويتمثل في تقليد طفل لغيره دون قصد أو غرض نتيجة لميله الفطري إلى تقليد أبيه في مشيته أو كلامه أو حركته.
2. **التقليد المنعكس** : وهو ما يحدث عن الطفل إضطرارياً بعد حدوثه عند غيره كالتثاؤب والضحك والبكاء .
3. **التقليد المقصود:** تقليد متعمد من طفل يدفعه ميله الطبيعي إلى التقليد فيحاكي مشية أو كلاماً أو يقلد حيواناً في صوته وحركته.
4. **التقليد التمثيلي:** وهو التقليد المصحوب بالخيال ، حيث يستخدم الطفل عصا ليقلد الفارس على حصانه أو تتحول قطعة خشب في يده إلى مسدس وتصبح الدمية طفلة

5. ومن التقليد ما كان تراثيا تعودياً وهو يتمثل في التقاليد الاجتماعية المرعية بين الناس في مجتمع من المجتمعات من جيل إلى جيل وهو تقليد قد يرتقي فيصبح اعتقاديا فيما يدخل تحت إطار التراث الشعبي

فالتقليد إذاً غريزة كونية تصاحب الكائن الحي في رحلة الحياة والأطفال لا يقلدون سلوك الغير فحسب ولكنهم يقلدون مشاعرهم أيضاً ، وهم حين يمارسون سلوكاً موسوماً بالتعاطف مع الغير ويسترسلون فيه يمارسون الإنفعال الذي يخامر الشخص المقلد وكذلك يقلدون الأفكار والمواقف العقلية التي يتصف بها أناس آخرون ، فهم يقبلون معرفة من المعارف دون ان يكون لديهم أساس كاف لقبولها، ويسمى هذا النوع من التقليد بالإيحاء ، وإذا كان المسرح في شكله التقليدي "الارسطي" يعتمد على عنصري الاندماج والإيهام فإن الطفل مندمج بطبعه مصدق لكل ما يرى في مرحلته الأولى وهو أمر يصنع نوعاً من التقارب بين الطفل وفن المسرح ، حيث أن اللغة الأكثر ملاءمة للطفل في مرحلة ما قبل المدرسة هي لغة الحركة ولابد أن يرتبط المسرح بالتجسيد المرئي أكثر من ارتباطه باللفظ ، فالأطفال يتفاعلون مع الأحداث المرئية أكثر من تفاعلهم مع الحوار المسرحي وهذا يوجب التوازن بين ما يتراءى أمام أعين الأطفال وبين ما يتناهى إلى أسماعهم ، وطبيعة المسرح لا تتيح للأطفال فرصاً لملاحقة المعاني والتعابير وهذا يقتضي أن تخلو لغة المسرح من كل تعقيداً ، أوغموض ، فاللغة السلسة المعبرة تنفذ إلى ذهن الطفل بيسر دون أن تبعث في نفسه الملل أو الارهاق أو تجره إلى الشرود الذهني (سلام :2004 م , ص102).

فاللعب بالنسبة للطفل هو بمثابة "بروفة" تجربة لتعامل الكبار بعضهم بعضاً ، وهو نوع من التمثيل وهو تمثيل تشخيصي إذ يتوقف عند تصوير بعض الصفات الخارجية لشخصية من الشخصيات ، وفيه نوع من المبالغة ، إذ هو تمثيل شبيه في حركته بحركة الدمي ، حيث تخرج عن نطاق القانون الهندسي إلى القانون الطبيعي . والطفل يجد نفسه في اللعب مع "العروسة" فهي تلعب دوراً مؤثراً في عروض الطفل المسرحية فعند مشاهدته لها ، في المنظر المسرحي تثير مشاعره المختلفة ، وتشبع ميوله وحبه للاطلاع ، مما يثبت المعلومة إذا اقترنت برؤية حركية تتماثل مع حركته وصوته (سلام : 2004 م , ص45) .

واللعب لا يفارق الطفل في مراحله الغريزية والوجدانية والإدراكية. فالطفل واللعبة توأمان ، فهو وسيلتهم إلى إدراك العالم الذي يعيشون فيه والذي يتطلب منهم أن يغيروه فيما بعد .

فالتمثيل هو فن تجسيد صورة لشخصية من الشخصيات بالصوت التعبيري والحركة الجسدية التعبيرية ، بما يوافق تلك الشخصية المجسدة تعبيراً في صوتها وفق حالتها المتفاعلة مع محيطها البيئي وحركتها ومشاعرها إستناداً إلى فكرها ، وقيمها ، وطبيعتها الظاهرية ، وتجسيد الممثل للشخصية نوعاً من إعادة التصوير وقد يكون تجسيداً لصفات الشخصية التي يقوم على أدائها وهو ما يعرف بمدرسة التمثيل الاندماجي ، حيث يعايش الممثل الشخصية معايشة أقرب ما تكون إلى حقيقة تلك الشخصية ، أو ما يعرف "بالتمثيل التشخيصي" حيث يعيد الممثل تصوير الصفات الخارجية للشخصية مرتكزاً على الحركة الجسدية أو الصوت .

إن نظرية المسرح إتجهت إتجاهين رئيسيين متعارضين من حيث الهدف ومن حيث الوسيلة ، ففي الإتجاه الأول نظرية "الحكي" او التغريب ، وتعمل علي سلب الاثر الايهامي ، ومثلت للاتجاه الثاني نظرية المحاكاة التي وضعها أرسطو حيث يتحقق عن طريقها تطهير النفس البشرية ، من خلال عرض مسرحي يعتمد على الاندماج ، والإيهام .

اولاً: نظرية الحكي :

التي وضعها بريتولد برشت حيث يتحقق عن طريقها تغير سلوك الفرد وعاداته بداية لتغيير السلوك الأسري والإجتماعي إحسانا للحياة المشتركة من خلال عرض مسرحي يرتكز على "نظرية التغريب" التي تعمل على سلب الأثر الإيهامي والإندماجي للعرض المسرحي في نفوس المشاهدين ويحل محلها عنصر الدهشة مما يعرض على خشبة المسرح من أحداث وعلاقات وسلوكيات وأفكار وقيم ودوافع حتى يفكر المشاهدين في بدائل أفضل.

ثانياً: نظرية المحاكاة:

تعكس قصدية إعادة تصوير حدث "مثال" تصويرًا متقناً ومؤثراً ومبهراً في مشاعرهم

وإذا كان المسرح في شكله التقليدي "الارسطي"، يعتمد على عنصري الاندماج والإيهام فإن الطفل مندمج بطبعه مصدق لكل ما يرى في مرحلته الأولى وهو أمر يصنع نوعاً من التقارب بين الطفل وفن المسرح ، حيث أن اللغة الأكثر ملاءمة للطفل في مرحلة ما قبل المدرسة هي لغة الحركة . ولابد أن يرتبط المسرح بالتجسيد المرئي أكثر من إرتباطه باللفظ ، فالأطفال يتفاعلون مع الأحداث المرئية أكثر من تفاعلهم مع الحوار المسرحي وهذا يوجب التوازن بين ما يتراءى أمام أعين الأطفال وبين ما يتناهى إلى أسماعهم ، وأن لا يكون الإهتمام بجانب ، واحد على حساب جانب آخر وطبيعة المسرح لا تتيح للأطفال فرصاً لملاحقة المعاني والتعابير، وهذا يقتضي أن تخلو لغة المسرح من كل تعقيد أو غموض وأن تكون معبرة ومركزة ، إن اللغة السلسة المعبرة تنفذ إلى ذهن الطفل بيسر دون أن نبعث في نفسه الملل أو الارهاق أو تجره إلى الشرود الذهني

وعلى ذلك نستطيع أن نبين الوظائف الطبيعية للتمثيل في حياة الإنسان وأهميتها للأطفال فيما يلي :ـ (سلام : 2004, ص45)

- أنه يعطيهم الفرص الطبيعية للعب التمثيلي والتخيلي ، وهما أساس للتقدير الفني الذي حرم منه الأطفال بسبب ظروف حياتنا اليومية.
- كما أنهم يستطيعون عن طريق التمثيل أن يجربوا الحركات والأفعال وأن يكسبوا الثقة في ممارستهم الحركات الجسمانية التي تتطلبها حياتهم اليومية.
- كذلك في نشاطهم الجمعي حيث لا ضغط ولا إحراج للطفل الخجول تنمو ثقتهم بأنفسهم ويتخلصون من الشعور الحاد بالذات .
- يستطيعون في لعبهم التخيلي أن يتكيفوا مع الحياة اليومية ، وأن يعودوا آذانهم على أن تسمع وأبصارهم على أن ترى
- يتطرق الأطفال عن طريق اللعب التخيلي والخبرات الشخصية، إلى الدور التالي الذي يمتاز بالرغبة في الاشتراك في خبرات الغير، كخبرات الفنان التي يرونها ممثلة أمامهم في الألوان والأشكال أو خبرات الموسيقى التي يسمعونها ممثلة في النغمات المتناسقة.

وكلما سنحت لهم في أثناء اشتراكهم مع أقرانهم في العمل يجدون الفرص لإدراك إمكانات واحتمالات وعلاقات جديدة في المجتمع الإنساني ، نمت شخصياتهم وعمق_فهمهم للحياة تبعاً لذلك ، وأصبحوا أعضاء نافعين في المجتمع .

الاثار الاخلاقية للتمثيل :_(أ.ج بيرتون : 1966م ، ص , 27) .

1. يظهر العمل الجماعي الفارق الحقيقي عاجلاً أم آجلاً. ويجد الطفل الخجول الذكي ما يستحقه من تقدير ، إذ أن التمثيل يسهم في التخلص من الانطواء ويكسب الطفل الخجول الثقة بنفسه تدريجياً.
2. يساهم العمل الجماعي في نبذ الأنانية فهم يتقاسمون الأدوار والمهام ، وهم في ذلك يجربون بعض المواقف في دنيا الكبار وما يتشابك فيها من علاقات .
3. اللعب تجربة للطفل إذ أن النشاط التمثيلي يعطيهم فرصاً للمشي والجلوس وفتح الأبواب وإصلاح أجسامهم وأصواتهم وتحسين بدنهم .
4. وبالإضافة للتجريب فهناك الحاجة للتمثيل الفعلي للتنفيس عن النزعات العنيفة يقول أحمد المعلمين أن تلاميذه يرغبون دائماً في تمثيل المعارك ، وهذا أمر طبيعي لاسيما إذا كانوا قد حرموا الفرصة للتنفيس عن هذه النزعة من نزعات ، وهي على أقل تقدير تعد ضرباً من ضروب النشاط التمثيلي كمحاولة منهم للبحث عن التكيف الفردي ، وإذا لم يشبع الطفل خياله التمثيلي في الوقت المناسب يؤدي فيما بعد إلى الخلط بين الحقيقة والخيال وبين الواقع والفن مما يؤدي إلى عواقب وخيمة.

التمثيل كعلاج : (أ.ج بيرتون : 1966م ، ص ,29) .

أن التمثيل ككل فن عظيم يطهر النفس ويعالجها وقد لاحظ علماء النفس بصفة خاصة أثره في علاج المشاكل الفردية التي تتراوح بين الخجل الشديد وعدم الرغبة في التعامل مع الناس والميول الإجرامية الخفية إلى الجنوح الحقيقي . فالسماح بالتعبير عما يعانونه يمهد الفرصة لتحسن حالاتهم ، إذ بمجرد التنفيس عن الحالة بتمثيلها يمكن للشخص أن يراها على حقيقتها فتزول سيطرتها عليه وعلى نفسيته ، والطفل الذي يريد أن يستدعي الانتباه متخذا سبيل الجنوح والخروج على العرف ، يجد في التمثيل متنفساً له وقد يجد الطفل في بادئ الأمر صعوبة في الانسجام مع النظام الموضوع لهذا النشاط ، إذ يسيطر عليه حب الظهور والرغبة في أن يكون مخالفاً ولكن الفرصة ما تلبث أن تواتيه وعند ذلك يلقى بالتدريج مكانه المناسب داخل المجموعة والعكس للطفل الخجول أو غير المتعاون ففي بادئ الأمر يرفض الإنضمام إلى الجماعة فيسمح له بالانضمام تدريجياً وبذلك يتخلص الطفل من مشاكله النفسية بطريقة ممتعة .

فالتمثيل بما له من قوة وحيوية في التجربة الإنسانية يعتبر عنصراً من العناصر المتينة في التربية ، فيمكن الاستفادة من الميراث الإنساني الثمين وتلك الفرص التي يعطيها لنمو الخبرات الشخصية في ناحيتين رئيسيتين بالمدارس فهناك أولاً أهمية النشاط التمثيلي في التربية بصفة عامة وما له من قيمة بالنسبة للصفات الأخلاقية والاجتماعية اللازمة لكل فرد ، ثم تطبيقه كطريقة من طرق التدريس في المواد الدراسية المختلفة ، أما الناحية الثانية وهي الأكثر تخصصاً فيمكن أن نسميها التربية في التمثيل ، وبمقتضاها يوجه الأطفال نحو تقدير فن التمثيل كمثال فني ونحو زيادة خبراتهم ومعرفتهم بالمسرح بما أنتجه من اعمال . ومن أهم صور التمثيل فى المدرسة هي المسرح التعليمي أوالدراما التعليمية .

الدراما التعليمية

وهي تقوم على أساس مسرحة المناهج ، وهي وضع المادة التعليمية في إطار مسرحي (محمد حامد أبو خير : 1988م , ص52) ولا يشترط فيها استخدام الفنيات "أزياء – ديكور – مكياج وإضاءة " فكل عروض المواد الممسرحة مكانها الفصل أو الهواء الطلق وتخدم المنهج بشكل مباشر . ومن هنا نخرج بالمنهج من الإطار التلقيني إلى إطار الخبرة المباشرة الذي يساهم في تطوير المنظور التعليمي. وهي إعداد الموضوع أو المادة الدراسية إعداداً درامياً. ويشترك التلاميذ في تنفيذ هذه المادة

وبالتالي يصبح التلميذ مشاركاً إيجابياً وذلك من خلال عمله في مسرحة المناهج بالتمثيل وبمعاونة المعلم ولمسرحة المناهج طريقتان في التنفيذ ، الأولى : الدراما المبتكرة والثانية هي دراما النماذج .

الأولى : <u>الدراما المبتكرة</u> :

وهي واحدة من اهم أدوات مسرحة المناهج وأكثرها استخداما وملاءمة لمرحلة الأساس وهي ان يبتكر المعلم شكلا من أشكال العرض المسرحي في داخل الصف. وبإمكانات الصف المتاحة ويقدم في الصف معززا المنهج . (فيصل أحمد سعد , 2005م , ص30) ، وتهدف الدراما المبتكرة من خلال عمل الجماعة وتفاعلها إلى تطوير حرية التعبير الجسدي والإحساس ، والمهارات اللغوية ، وتزيد الثقة بالنفس والوعي والفهم الذاتي وتنطلق من الإبداع الكامن في كل فرد ، وتمده بالسعادة لذلك فهي تصلح أن تكون أسلوبا تربويا متكاملا ويفاد منها في جميع النواحي في تربية الطفل . ومن هنا يتضح عدم وجود نص أساسي في الدراما المبتكرة ، فهي فكرة أو موقف يتكرر بواسطة المعلم وتلاميذه ويستخدم ما هو متاح في الصف من أدوات . والجمهور هم تلاميذ الصف أنفسهم ، ويمكن تقسيم الصف إلى مجموعات واحدة تمثل والمجموعات الأخرى تتفرج. ويستحسن دائما بعد انتهاء كل عمل من أعمال الدراما المبتكرة أن يطرح المعلم ما تم تنفيذه للمناقشة وتبادل الرأي. فهذا الأسلوب يقوي الحاسة النقدية والتذوق ومعرفة الإيجابيات والسلبيات من خلال الروح الجماعية لدي التلاميذ .

الثانية: <u>دراما النماذج</u> :

ودراما النماذج تعني إختيار نماذج درامية تتناول المناهج التي وتعتبر إمتداد طبيعي للدراما المبتكرة والإثنان يشكلان جوهر مسرحة المناهج ، ودراما النماذج تعني إختيار نماذج درامية تتناول المناهج التي تدرس ، وهي لا تتعدى في زمن عرضها نصف الساعة ، ودراما النماذج تحتاج إلى نص يعد بواسطة فني متخصص أو يصنعه المعلم إن كان مزودا بأسس الكتابة المسرحية ويمكن للتلاميذ مشاهدة النماذج الدرامية في مسرح المدرسة وعرض هذه النماذج تكون فيه كل نماذج العرض المسرحي (أزياء – إضاءة – ديكور – مكياج – إكسسوار ... الخ) ومرحلة دراما النماذج تحتاج لتلاميذ متقدمون نسبيا أي (تلاميذ الحلقة الثانية والثالثة) حيث تعالج مواضيع كالشجاعة والوفاء وتكون أكثر رحابة وأكثر عمقاً عندما تتخذ مواضيع تتجه نحو نصوص أدبية عالمية أو عربية تكون لها صلتها المباشرة بالمناهج المدرسية والتي تحتوي على قيم ومبادئ وسلوك ، لها أهميتها في بناء الشخصية الإنسانية .(فيصل أحمد سعد ,2005 م , ص34) .

<u>مسرح الاطفال</u> :

هو المسرح الذي يقدمه المحترفون الكبار للصغار ، وإذا كان المسرح المحترف للطفل يمارس نشاطه خارج نطاق المدرسة ، إلا انه لابد أن تحتوي مادته على العنصر التربوي ، والهدف من مسرح الطفل هو إعطاء الجمهور المكون من الأطفال أفضل خبرة مسرحية من حيث حرفية وأساسيات المسرح الذي يخلق فيما بعد جمهور المسرح من الشباب.

فإن مسرح الطفل المحترف يستخدم كل إمكانياته البشرية والمادية والحرفية في تحقيق عالم بهيج ، ومتألق ، وممتع ، بالقيم كامنة في داخله ، وتسري إلى الأطفال بيسر وسهوله , ولابد أن يكون للمخرج ثقافة موسوعية في كل المجالات الإنسانية والعلمية ، حتى يمكنه أن يكون رؤية تجاه الحياة ، بالإضافة إلى عناصر أخرى لها خصوصية بالغة وهي:(محمد حامد ابوخير: 1988, ص84).

1/ **منظور الطفل:** ويتمثل في قدرة المخرج أن يرى العالم بمنظور الطفل حيث أن للطفل عالمه الخاص يحتاج لمن يفهمه ويعبر عنه.

2/ **التوحد:** ويجب ان تتولد لدى المخرج نفس الرؤية الجمالية ونفس الصورة ونفس الرؤية و وجهة النظر التي وجدت عند المؤلف في المادة المسرحية ، وتكون عنده الرغبة في تجسيد هذه التجربة خارجياً بوسائط العملية المسرحية .

3/ **مهارته في توظيف العناصر:** بمعنى عناصر العرض المسرحي "ديكور وأزياء ومكياج وإضاءة" . ومدى مقدرته على تنسيق هذه العناصر وتوظيفها لصالح الفكرة التي يريد إيصالها، فليست العبرة في العرض بحشد كل العناصر مجتمعة في لحظة واحدة ، وإنما أهمية كل عنصر وملاءمته لتلك اللحظة .

4/ **الأسلوب:** لكل مسرحية أسلوباً يفرض طريقة تناولها ، فليس من الطبيعي أن يحول النص الفنتازي إلى واقعي ، إذ لابد من توظيف كل العناصر الفنية لهذا النوع أو ذاك ، لأن لكل مسرحية أسلوبها الخاص ، الذي توحي به والذي يتطلب أن يجسده المخرج .

5/ **القيم الدرامية:** لابد للمخرج من التعرف على القيمة المطروحة في النص مجتمعة أو القيم (جمالية – ثقافية – تعليمية ... الخ) وكيف يمكن تناولها ، لكي تحدث أثراً على الجمهور .

6/ **المشاركة:** وعلى المخرج في مسرح الطفل إبداع مجالات للمشاركة بين جمهور الأطفال وبين عناصر العرض. فإذا تحولت القيمة المراد تأكيدها إلى قيمة فكرية تتطلب المناقشة فتح مجال المشاركة بالمناقشة في هذه القيمة.

7/ **إختيار النص** : فالنص الذي سوف يقدمه للأطفال ضرورياً بحيث يكون هذا النص يحتمل رؤيته له ، ولايبدو فى العرض وكأنه يحمله مالا يتضمنه لأنه لو حدث أن ظهر العرض برؤية لا يحتملها الصغار بصفة خاصة، كما يجب أن يراعي النص مستواهم اللغوي والفكري وأن يكون في مستوى قدرتهم على الفهم إذا كان الممثلون من الكبار.

مسرح العرائس أو الدمى:

ويمكن للإطفال مشاهدت او الاشتراك بالتمثيل فى مسرح الدمى والدمية هي رفيقة منذ سن مبكر وصلته بها قوية ، كما يتعامل معها إنسانياً ويحيا معها في حالات رائعة تجعل لمسرح العرائس التفوق في كثير من الأحيان على المسرح البشري ، وقد استخدمت الدمى كوسيلة ترفيهية وتعليمية ، وأدخلت في حجرات الدرس ، ومسرح العرائس له عدة أشكال. ، والطفل يبحث عن رفيق يشاركه لعبه ، وسروره أو هو يفرق بين يدي ذلك الرفيق شحنات الكبت أو الضيق وهذا الرفيق الذي يبتكره ذهن الطفل ، كثيراً ما يتمثل عنده في صورة الطفل نفسه في المرآة أو في حيوان أليف يحبه أو دمية يتعلق بها في لعبه ويخصها بالحديث ويشكو إليها ما يعانيه ، ويتكلم هو بصوتها عبر صوته. ويأمرها بتنفيذ أمر ما وينهاها عن فعل ما تماماً مثل ما يفعل والديه .(سلام : 2004م ص , 101) الطفل يعيش معظم حالاته مع الرفيق الخيالي ، والطفل يبحث عن رفيق يشاركه لعبه ، أو هو يفرق بين يدي ذلك الرفيق شحنات الكبت أو الضيق وهذا الرفيق الذي يبتكره ذهن الطفل ، كثيراً ما يتمثل عنده في صورة الطفل نفسه في المرآة أو في حيوان أليف يحبه أو دمية يتعلق بها في لعبه ويخصها بالحديث ويشكو إليها ما يعانيه ، ويتكلم هو بصوتها عبر صوته . ويأمرها بتنفيذ أمر ما وينهاها عن فعل ما تماماً مثل ما يفعل والديه . والتعلم القائم على النشاط هو في الحقيقة يوفر الوقت لأن الطفل يعمل مع معلمه بحافز من الغرائز الطبيعية وشغفه باللعب ، وهما الوسيلتان اللتان يتعلم عن طريقها الطفل

الدراما التلقائية :

في الفصل يدور اللعب التمثيلي عادة حول التجارب الأساسية للأسرة والبيت , فيجب أن لا تتدخل في لعبهم حين تراهم يفتحون النوافذ وينظمون الأثاث ، وقد تنشأ أزمة صغيرة بين حين وآخر كما يحدث في الحياة الطبيعية للأسرة وأنهم ينساقون وراء

غرائزهم الطبيعية للعب , فالطفل أثناء ممارسته للعب يكون مندمجاً وهو في ذلك يشبه الممثل عند معايشته للشخصية عن إختيار وطواعية

ويكون الطفل مندمجاً في لعبه ومخلصاً له وهو يتخيل أمه أو أخيه أو يتخيل نفسه في مكان عام وأشخاص يستعيرهم من المجتمع كالسائق والطبيب وغير هم وهذا ما يعرف بالدراما التلقائية ، فهي تعني أن يترك الطفل أن يعبر عن أفكاره وتصوراته من تلقاء نفسه ودون التقيد بنص وفكرة معينة ، وهي تحدث في المراحل الأولى من التعليم حيث يكون الطفل غير قادراً على القراءة والكتابة .وتهدف إلى تنمية الخيال وتساعد الطفل على ان يرى أشياء غير مألوفة في أشكال مألوفة وإعادة تركيب الخبرة السابقة متفرقة (ابو الحسن سلام ، 2004 , ص68) .

يمارس هذا النوع من التمثيل التلقائي أو الدراما التلقائية في مراحل التعليم الأولي حيث يعطي الأطفال الفرصة في التعبير عن أنفسهم وإثبات ذاتهم وتدريبهم على أداء الحركات ونطق العبارات ، وبذلك ينمون خيالهم التمثيلي وتنمو لديهم قوة الملاحظة ، ويشعرون بالقدرة على التفاعل مع الآخرين ، فيعبر الطفل عما بداخله دون أن يفرض عليه نص ، بحرية وتلقائية في الحركة والكلمة وهذا يساعد في عملية النمو السليم للطف. (أحمد محمد أحمد أبو سوار ،2001م, ص68).

أما في مرحلة الأساس وعند تلاميذ الحلقة الثانية نلاحظ أن التمثيل يصبح أكثر تنوعاً ويميل إلى نوع معين كالتمثيل الصامت , أو الشعر , أو عمل مسرحيات وقصص ومواقف , وتبدو الرغبة في العمل في مجموعات صغيرة ، كما يميلون إلى تقسيم أنفسهم إلى فرق فإنهم كذلك يقسمون المساحة المخصصة للتمثيل إلى ما قد يكون شاطئ – بحر ... الخ ويزيد شعورهم بالكراسي والمنصات كوسائل لإضفاء الاهمية ، وذلك لتحقيق أغراضهم الفنية. وعموما ما يميز الأداء التمثيلي عند الطفل هو تلك التلقائية التي يتمتع بها منذ الصغر ، وأن التلقائية والخيال هما الأساس الذي يرتكز عليه فن التمثيل ، وبرغم إختلاف أهداف الدراما التلقائية التي تسعى إلى تنمية القدرات الإبداعية والابتكارية عند الطفل ، وهي أهداف تختلف عن المدرسة الروسية في إعداد الممثل وهي خلق ممثل محترف مبدع عن طريق تنمية القدرات الإبداعية والابتكارية الخلاقة عند الممثل ، فإن الأسلوب والتدريبات التي يتبعها كل منها في تحقيق الهدف تكاد تكون متشابهة.

وهنا مقارنة بين أهداف الدراما التلقائية ومدرسة ستانسلافسكي الروسيه في إعداد الممثل : (ستانسلافسكي 1971م ، ص67)

1/ **تنمية الخيال** : يرى استانسلافسكي أن كلمة (لو) تنقل الممثل من عالم الواقع إلى عالم الخيال والإثارة ، وأن الإيجابية الفعلية في الخيال يمكن لتحقيقها إقامة عديد من التدريبات للممثل مرتبطة بملابسات المكان والزمان والفعل والموقف ، ويعطي مثالاً (يشرب الشاي) يمكن استخدام (لو) أن بديله زيت خروع.

الدراما التلقائية تعمل أيضاً على إثارة (لو) بحيث تعمل على حث الطفل على تخيل موقف من المواقف مثل (لو) كانت شجرة ، كيف يكون شكله ، ويتصارع مع الرياح ، ولو كان في إحدى القرى ، وأشتعل فيها الحريق ماذا يفعل ؟ فالدراما التلقائية تهدف إلى تنمية الخيال ، وتساعد الطفل على ان يرى أشياء غير مألوفة في أشكال مألوفة وإعادة تركيب الخبرة السابقة متفرقة.

2/ **تركيز الانتباه ، والذاكرة الانفعالية :**

يدعو ستانسلافسكي إلى تركيز الانتباه ، وهذا في رأيه يأتي عن طريق الملاحظة الدقيقة لأطفال قد تمر عابرة في الحياة اليومية ، إن الملاحظة الشديدة لشيء ما تثير بطبيعة الحال الرغبة في أن تصنع به شيئاً ، أدى ذلك بدوره إلى زيادة تركيز انتباهك. وهو يدعو أيضاً إلى ملاحظة أخرى علاوة على الأشياء ملاحظة الإنفعال في موقف معين ، وهي ملاحظة داخلية ومن هنا تتكون لدينا الذاكرة الانفعالية .

" فى أحدي المحاضرات تم تقسيمنا إلى مجموعات لعمل سمنارات حول أبواب كتاب إعداد الممثل – قسطنطين ستانسلافسكي ، وفي يوم احدى المجموعات ، وبعد حضور د. الطيب المهدى رحمه الله .. أستاذ مادة نظريات التمثيل ، وقبل بدء السمنار جاء أحد أفراد الحرس الجامعي وطرق باب القاعة "كان عددنا حوالي 50 طالب وطالبة " ، وطلب منا الذهاب في هدوء إلى الفناء الخلفي حيث مسرح الكلية ، لمعاينة جثة لإحدى الفتيات بهدف التعرف عليها ، وما كان منا إلا الخروج في زعر وخوف دون تفكير ، وخرج الجميع وبقيت وحدي لم أتمكن من الوقوف وكل ما خطوت قدماي خطوات جلست على مقعد من المقاعد امامي ، وذهني يستحضر أختي التي تزورني بين حين واخر ، وهي طالبة في إحدى كليات الجامعة ، وما هي لحظات وعاد الجميع بين غاضب وضاحك ، حينها كتبت المجموعة عنوان السمنار (الذاكرة الانفعالية) ، وطلب منا محاولة إستحضار الموقف وإعادة تمثيله .(من محاضرات الباحث بكلية الموسيقي والدراما :1998 م).

والدراما التلقائية أيضا تعمل على تنمية قوة الملاحظة وتدريب الذاكرة. وذلك عن طريق تمثيل ملاحظة موقف ما وتخيله ، أو إعادة استرجاع موقف حقيقي ، كالبكاء والضحك والغضب ، أو تمثيل الطفل لرجل عجوز أو فلاحاً ... الخ .

3/ **إسترخاء العضلات** : (ستانسلافسكي 1971م ، ص88).

لقد أشاد ستانسلافسكي بأهمية الاسترخاء فهو يساعد الممثل على التخلص من التوتر العصبي وهو يتم من خلال تدريبات لأعضاء الجسم عن طريق الاسترخاء، وهو يعطي مثلا استخدام موسيقى سريعة في أثناء لعب الأطفال وحركتهم السريعة ثم الانتقال فجأة إلى موسيقى هادئة فتنتقل من الحركة إلى السكون.

4/ **الوحدات والأهداف** : (ستانسلافسكي 1971م ، ص40) .

ويقصد ستانسلافسكي بها وجوب تقسيم المسرحية إلى وقائع ذات أهمية حيوية رئيسية ، وتلك تسمى بالوحدات الكبرى ثم وحدات متوسطة ثم أخرى صغرى مع مراعاة أنه تقسيم مؤقت ، حيث أنه في مرحلة إعداد الدور تندمج هذه الوحدات جميعاً للقيام بتمثيل الدور.

وهذا يقابله في اللعب الدرامي (الدراما التلقائية) دور المشرف في مناقشة القصة مع الأطفال قبل تمثيلها ، حيث يناقش معهم مواقف القصة والشخصيات من حيث أهمية المواقف حتى تصبح مألوفة لديهم ، مع التركيز في أثناء مناقشتهم على النقاط المهمة بالنسبة للتمثيل.

هذا إلى جانب ان كلا المجالين يسمح بالارتجال ، وتخيل ما يروق للفرد من جوانب الشخصية ، والارتجال يقوم على التصور والتلقائية والخبرة ، تصورا ناتج عن مخزون الخبرة الثقافية والاجتماعية والسلوكية والذوقية.

يمارس هذا النوع من التمثيل التلقائي أو الدراما التلقائية في مراحل التعليم الأولي حيث يعطي الأطفال الفرصة في التعبير عن أنفسهم وإثبات ذاتهم وتدريبهم على أداء الحركات ونطق العبارات ، وبذلك ينمون خيالهم التمثيلي وتنمو لديهم قوة الملاحظة ، ويشعرون بالقدرة على التفاعل مع الآخرين فيعبر الطفل عما بداخله , دون أن يفرض عليه نص ، بحرية وتلقائية في الحركة والكلمة وهذا يساعد في عملية النمو السليم للطفل .

الخاتمة :

تخلص هذة الورقة الي أن الطفل يتعلم بالخبرة المباشرة والصورة التى أمامه , ويعبر عن نفسه ومخاوفه وأحلامه وألامه بالتمثيل والمحاكاة الفطرية ، في جميع مراحله ، فيتدربون منذ الصغر علي مهامهم عند الكبر، بالتمثيل وتقليد مواقف الكبار ، الحقيقية ، أو تصور مواقف حياتية أخري، فينمو لديهم الخيال ، وقوة الملاحظة ، وبما أن التمثيل نشاط جماعى فإنه يساعد علي نمو روح الجماعة ونبذ الفردية والأنانية ونظرت الطفل المتمركزة حول ذاته , بل ويعمل في معالجة المشكلات النفسية والتخلص

منها , تتدريجياً تلك المشكلات التي تتراوح بين الخجل والخوف , وعدم الثقة بالنفس تلك المشكلات التى من شأنها أن تعيق عملية التعلم ، وكذلك يتيح التمثيل للأطفال ، متعة التعلم والترفيه والترويح عن النفس ، بالإضافة الى الأفكار, والذوق والقيم الجمالية , ولكل ذلك كان لابد من ضرورة الإستفادة من هذا الفن المرتبط بالفطرة والغريزة لدى الاطفال , وإدخالة قاعات الدرس فى جميع مراحل التعلم .

النتائج :

توصلت هذة الدراسة الي النتائج الاتية :

- أن استخدام التمثيل للأطفال يعتبر نشاط لعبي يلبي إحتياجاتهم التربوية والنفسية والجسدية .
- أستخدام التمثيل في العملية التعليمية يسهم في تيسير الفهم ووصول المعلومة بطريقة جذابة وممتعة وفي اسرع وقت .
- أن التمثيل يساهم فى الإتزان النفسي بتنمية روح الجماعة ونبذ الانانية وحب الذات .

التوصيات :

وتوصي هذه الدراسة بالاتي :-

* ضرورة إستخدام التمثيل للأطفال كوسيلة تربوية وتعليمية .
* أهمية ممارسة التمثيل للأطفال لتحقيق الإتزان النفسي والعاطفى السلوكى .
* أهمية تناول دراسات تتعلق الطفولة ومراحلها وربطها بالتمثيل .

قائمة المصادر والمراجع:

1. أبو الحسن سلام (د)، مسرح الطفل (النظرية– مصادر ألمعرفة –فنون النص– فنون العرض) الطبعة الاولي 2004 م ، دار الوفاء للطباعة والنشر .
2. جميل نصيف التكريتي ، المسرح العربي ريادة وتأسيس ، دار الشئون الثقافية العامة الطبعة الاولى ، بغداد 2002م.
3. رشا بسام ، مدخل الى التربية ، دار البداية للنشر 2005م ، الطبعة الاولى .
4. فيصل أحمد سعد (د) ،مسرحة المناهج ، الطبعة الأولى المانه العامة للخرطوم عاصمة للثقافة العربية ، 2005م .
5. محمد حامد أبو ألخير مسرح الطفل ، الهيئة المصرية للكتاب ، 1988م .

المراجع المترجمة

1/ أ.ج بيرتون ، التمثيل فى المدارس ، محمد عسكر ، ترجمة : رياض مؤسسة سجل العرب القاهرة 1966

2/ أي جي هيوز، التعلم والتعليم ، تعريب حسن اللديجلي، الرياض ، المطبعة الأهلية للاوفست 1395هـ – 1975م

3/ قسطنطين ستانسلافسكي ، إعداد الممثل ت. د . محمد زكي العشماوي ، محمود مرسي ، القاهرة ، مطبعة نهضة مصر ، 1971م .

المقالات والبحوث

1/ أحمد محمد أحمد أبو سوار،اتجاهات تلاميذ ومعلمي مرحلة الأساس نحو النشاط المسرحي المدرسي وعلاقتها ببعض المتغيرات التربوية والاجتماعية، رسالة ماجستير، جامعة امدرمان الاسلامية ، كلية التربية 2001م .